

## تاج العروس من جواهر القاموس

الحَصْرُ : البُخْلُ وقد حَصَرَ إِذَا بَخَلَ ويقال : شَرِبَ القَوْمُ فَحَصَرَ عليهم  
فُلانٌ أَي بَخَلَ وكُلٌّ من أمتناع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عليه فقد حَصَرَ عنه .  
الحَصْرُ : العَيْءُ في المَنْطِقِ . تقولُ : نَعُوذُ بِكَ مِنَ العُجْبِ والبَطَرِ ومن  
العَيْءِ والحَصْرِ . وقد حَصَرَ حَصْرًا إِذَا عَيْءَ . وفي شرح مُفَصَّل  
الزَّمَخْشَرِيَّ أَنَّ العَيْءَ هو استِحْصَارُ المَعْنَى ولا يَحْصُرُكَ اللِّفْظُ  
الدَّالُّ عليه والحَثْرُ مثله إِلا أَنَّهُ لا يَكُونُ إِلا لسببٍ مِن خَجَلٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
قيل : الحَصْرُ : أَن يَمْتَنِعَ عَنِ القِرَاءَةِ فلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وكُلٌّ مَنْ  
امْتَنَعَ من شَيْءٍ لم يَقْدِرْ عَلَيْهِ فقد حَصَرَ عَنْهُ . قال شيخنا : كلامُ  
المُصَنِّفِ كالمُتَنَاقِضِ لِأَنَّ قولَهُ يَمْتَنِعُ يَقْتَضِي اختياره وقوله : فلا يَقْدِرُ  
صَرِيحٌ في العَجْزِ والأَوْلَى أَنَّهُ يُقَالُ : وَأَنْ يُمْنَعَ مِنَ الثُّلَاثِيَّ مَجْهُولًا .  
قُلْتُ : إِذَا أَرَدْنَا بِالامْتِنَاعِ العَجْزَ فلا تَنَاقُضَ . الفِعْلُ في الكُلِّ حَصَرَ  
كَفَرِحَ حَصْرًا فهو محصورٌ وحَصِيرٌ . والحَصِيرُ : الصَّيِّقُ الصَّادِرُ  
كالحَمُورِ كصَبُورِ . قال الأَخْطَلُ :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادِمَني ... لا بالحَمُورِ ولا فيها بِسَأَرٍ . الحَصِيرُ :  
البَارِيَّةُ وقد صاحبُ العَيْنِ وكَثِيرٌ مِنَ الأَثَمَّةِ فِي أُمَّعْتَلٍ وهو الصَّوَابُ .  
وفي المصباح البَارِيَّةُ : الحَصِيرُ الخَشِينُ وهو المعروفُ فِي الاسْتِعْمَالِ ثم ذَكَرَ  
لُغَاتِهِ الثَّلَاثَةَ وقال غَيْرُهُ . الحَصِيرُ : سَفِيفَةٌ تُصْنَعُ من بَرْدِيٍّ وَأَسَلِ ثم  
يُفْتَرَشُ سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي وَجْهَ الأَرْضِ . وفي الحديث " أَفْضَلُ الجِهَادِ  
وَأَكْمَلُهُ حَجٌّ مَيْرُورٌ ثم لَزُومُ الحَصِيرِ " بضمَّ فَسُكُونِ جَمْعِ حَصِيرِ  
لِلذِي يُبْسَطُ فِي البُيُوتِ وتُضَمُّ الصَّادُ وتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . وقيل سُمِّيَ  
حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَتْ طاقَتُهُ بَعْضُها مع بَعْضٍ . وفي المَثَلِ : " أَسِيرٌ عَلَيَّ  
حَصِيرٌ " . قال الشَّاعِرُ :

فَأَضْحَى كالأَمِيرِ على سَرِيرِ ... وَأَمْسَى كالأَسِيرِ على حَصِيرِ . الحَصِيرُ :  
عَرِيقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا على جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا . وبه  
فَسَّرَ بَعْضُهُم حَدِيثَ حُذَيْفَةَ : " تُعَرِّضُ الفِيتَنُ على القُلُوبِ عَرِضَ الحَصِيرِ  
" شَبَّهَ ذلكَ لِإِطافَتِهِ . الحَصِيرُ : الحَصِيرُ : لِحَمَّةٌ كذلِكَ أَي ما بين الكَتِفِ  
إِلى الخَاصِرَةِ . الحَصِيرُ : العَصْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الصِّفَافِ وَمَقَطِّ الأَضْلاعِ .

وهو مُنْقَطَعُ الْجَنْبِ . وفي كتاب الفرق لابن السَّيِّد : وَحَصِيرُ الْجَنْبِ : ما ظَهَرَ  
من أَعَالِي ضُلُوعِهِ . قيل الحَصِيرُ : الْجَنْبُ زَفْسُهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ بَعْضَ  
الْأَضْلَاجِ مَحْصُورٌ مَعَ بَعْضِ قَالِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ . ومنه قَوْلُهُمْ :  
دَابَّةٌ عَرِيضٌ حَصِيرِينَ . وَأَوْجَعَهُ حَصِيرِيَهُ : ضُرِبَ شَدِيدًا كَمَا فِي  
الْأَسَاسِ الْحَصِيرُ : الْمَلِكُ لِأَنَّ زَنَّهُ مَحْبُوبٌ عَنِ النَّاسِ أَوْ لِكَوْنِهِ حَاصِرًا أَي  
مَانِعًا لِمَنْ أَرَادَ الْوَصُولَ إِلَيْهِ . قال لَبِيدٌ :  
وَقَمَّاقِمٍ غُلَابِ الرَّقَابِ كَأَنَّ زَنَّهُمْ . . . جَنَّ عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ  
وَالْمُرَادُ بِهِ النَّسْعَمَانُ بِنُ الْمُتَنَذِرِ . ورُويَ :  
" لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ "